

الداروينيّة ومعضلة الأخلاق: ما هو التصور الدارويني للأخلاق؟

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. اتكلمنا المرة اللي فاتت عن القيم الاخلاقية الموضوعية ان اغلب الناس بالفعل بيؤمنوا بوجود القيم الاخلاقية الموضوعية. وان اي حد يشكك في وجودها سهل جدا ان احنا نقنعه بوجود - 00:00:00

قيم اخلاقية موضوعية بالفعل. واتكلمنا ان هذا الوجود غير متسق تماما مع التصور المادي الطبيعي الدارويني وان القيم الاخلاقية الموضوعية لا يمكن يكون لها وجود الا بوجود الله نفسه. النهاردة هنكمي كلام - 00:00:25

عن القيم الاخلاقية الموضوعية وهنبنين مدى التناقض وعدم الاتساق ما بين حقيقة وجود القيم الاخلاقية الموضوعية والتصور المادي الطبيعي الترويني. وان حل الضروريين انهم يقولوا ان احنا عايشين وهم كبير - 00:00:45

في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. عايزين نفتكر كلام مايكل روس بتاع المرة اللي فاتت اللي بيقول ان حقيقة - 00:01:12

وجود القيم الاخلاقية الموضوعية ده مجرد وهم صنعته جيناتنا. مايكل روس بيقول الاحلاق كما نفهمها ما هي الا وهم خدعتنا به جينتنا بداخلنا لجعلنا نتعاون مع بعضنا البعض. مايكل روس في موضع اخر بيقول - 00:01:32

تظهر النظرية الداروينية ان في الواقع الاخلاق وظيفة مشاعر شخصية ولكن تظهر ايضا ان انا لدينا ولابد ان يكون لدينا وهم الموضوعية وهم الموضوعية. وبالتالي بيسلم مسبقا بصحة الداروينية. وبيقول ان بما ان الداروينية بالفعل صحيحة يبقى اكيد - 00:01:52

لأ ده نتيجة انتخاب طبيعي وما دام اخلاقنا نتيجة انتخاب طبيعي يبقى لا يمكن تكون بالفعل موضوعية فيما انا بنعتقد ان القيم الاخلاقية بالفعل موضوعية يبقى ده وهم لابد انه يكون وهم. مايكل روس - 00:02:22

الفيلسوف الدرويني الملحد. بيشرح وجها نظره اكتر ويبيقول موقف التطوريون الجدد اللي هو مذهب النيودرون هو ان البشر يدركون الاخلاق لأن هذا الادراك ذا قيمة ابيولوجية. يبقى الاخلاق في حد ذاتها - 00:02:41

ما لهاش قيمة. لكن علشان الاخلاق بتساعدنا ان احنا نبقى على قيد الحياة. يبقى علشان كده احنا عندنا اخلاق وبالتالي وفق الداروينية وده امر في غاية الخطورة الاخلاق الحسنة هي اللي بتخلينا نبقى على قيد الحياة. والاخلاق السيئة هي اللي بتعرف - 00:03:01

مرض حياتنا للخطر. لو وضعت هذه القاعدة كقاعدة لتحسين وتقبیح القيم الاخلاقية هنفع في مصيبة. هنا بيكمي كلامه وبيقول الاخلاق هي تهيئة ابيولوجية لا تقل اهمية عن الایدي والارجل والاسنان. وتعتبر الاخلاق وهمية - 00:03:29

وتعتبر الاخلاق وهمية في اعتبارها مجموعة من الادعاءات المبررة منطقيا حول شيء موضوعي يعني الداروينية والاخلاق الموضوعية لا يجتمعان. لو احنا بنشعر ان في قيم اخلاقية ده مجرد وهم. هنا بيقول وانا اقدر ذلك عندهما يقول شخص ما احب قريبك كنفسك. فهم يعتقدون - 00:03:54

انهم يشيرون الى شيء يفوق ويتجاوز انفسهم. ومع ذلك مثل هذه التوصية هي حقا بلا اساس هي حقا بلا اساس. فالاخلاق ما هي الا مساعدة للبقاء والتکاثر واي معنى اعمق فهو وهم. ما فيش قيمة حقيقة. ما فيش فاليو. ده مجرد شيء بيساعدنا على - 00:04:24

خاء والتکاثر واي معنى اعمق مجرد وهم بنعيشه. الاخلاق الشيء اللي بيخلی للحياة الانسانية قيمة حقيقة. اي معنى اعمق من ان الاخلاق مجرد شيء بيساعدك على البقاء والتکاثر اي معنى اعمق فهو وهم. المؤرخ ستوييرت ايستون بيقول كلام مشابه لمايكل روس في غایة الالھمیة - 00:04:54

بيقول لا يوجد سبب موضوعي يفسر لماذا ينبغي على الانسان ان يكون اخلاقيا؟ ان لم تؤدي الاخلاق ثمارها في حياته الاجتماعية او تجعله يشعر بالراحة. ده الفكر الالحادي المادي الدارویني - 00:05:22

الدارویني للأخلاق. القاعدة اللي بيضعبها ستوييرت ايستون هي القاعدة الذهبية لتصور الاخلاق وفق المادي الطبيعي الدارویني. ان اي قيم اخلاقية بنحسنها ونبعها على اساس ايها؟ على اساس ان هي تظهر ثمار في حياتك الاجتماعية وتجعلك اکثر راحة - 00:05:42 اي قيمة اخلاقية لا تؤدي الى ان حياتك الاجتماعية تتحسن وان انت تبقى اکثر راحة يبقى هذه القيمة اخلاقية ليست قيمة حسنة هي قيمة قبيحة وسيئة. يعني على سبيل المثال لو احنا قلنا ان انت شخص مادي - 00:06:09

ولك اب وام كبار في السن المفروض تراعيهم وتحترمهم وتعاملهم بكرم واحسان. لكن لو وافترضنا ان وجودهم في حياتك هيبقى عبء مادي عليك. وان يجعلك اقل راحة. يبقى ايه الحل؟ ابوك وامك - 00:06:29

امك لو انت مادي وطبيعي ودارویني يولعوا بجاز. واديهم اي مستشفى واديهم اي مصحة واديهم اي دار لكبار السن اه موتهم ولع فيهم احرقهم. اي حاجة تجعل حياتك الاجتماعية اکسر راحة دي في التصور المادي - 00:06:49

الدارویني قيمة اخلاقية حسنة. القاعدة دي هي اللي خلت ایدولف هتلر يعمل حارق للناس اللي كان عندها عاهات او كانوا كبار في السن يعني كانوا عبء على الحياة الاجتماعية لباقي الناس السالالم - 00:07:09

وكانوا يجعلوا حياتهم الناس السليمة دي اقل راحة. لأنهم كانوا عبء عليهم. فايه الحل مع الناس اللي وعبء علينا من الناحية المادية والاجتماعية نتخلص منهم. نتخلص منهم هيبقى احنا اکثر راحة - 00:07:29

يبقى دي قيمة اخلاقية حسنة بالنسبة للتصور الداروینين. بيکمل كلامه ويبيقول لا يوجد سبب موضوعي يفسر لماذا ينبغي على الانسان ان يفعل اي شيء الا ان يفعله من اجل السعادة التي يمنحه ايها. يا نهار اسودا! لو قلنا ان تعذيب - 00:07:49

طفل بريء بيمنحك السعادة يبقى وفق التصور الدارویني ينبغي على الانسان ان يفعل اي شيء لانه يجعلك اکثر سعادة. لا الله محمد رسول الله. بالفعل بدون الله القيمة والمعنى والهدف - 00:08:13

والغاية من حياة الانسان بيتها تماما. القيمة من حياتك بتنتهي بعدم ايمانك وجود الله لأن في النهاية قيمة الانسان في الاخلاق والاخلاق بتفقد قيمها الموضوعية بعدم وجود الله وفي النهاية التطور والمذهب المادي الالحادي الدارویني بيحطوا لك قاعدة ظريفة. اي حاجة تخليك اسعد - 00:08:34

تبقى قيمة اخلاقية حسنة. لو اللي بيخليلك اسعد ان انت تتحرش باطفال صغار قيمة اخلاقية حسنة. ما ينفع تقول لي ان التحرش بالاطفال او اغتصاب الاطفال الصغار قيمة اخلاقية قبيحة وسيئة بشكل مطلق - 00:09:04

بس عشان حصل تغيير في مخ الانسان حصل هزا التصرف الشنيع التحرش بالاطفال عمل شنيع مش حاجة بسيطة خالص. التقييم الموضوعي للأخلاق ليس له اساس في التصور المادي الدارویني. اي حاجة تبقيك على قيد الحياة. اي حاجة تحسن من وضعك - 00:09:24

في الاجتماعي ويشعرك بالراحة ويجعلك اکثر سعادة اي حاجة تتحقق لك ده مهما كان تبقى قيمة اخلاقية حسنة. دارون نفسه. دارون نفسه في كتابه اذا دسنت او ف مان اصل الانسان ادرك ان - 00:09:44

ما هو الا شيء ناتج عن الانتخابي الطبيعي وشيء بيساعد الانسان على البقاء فاي تصور لك عن الاخلاق ما لو ش علاقه بالحق والباطل. له علاقه فقط بانه بيبقيك على قيد الحياة - 00:10:04

اي شيء بيبقيك على قيد الحياة تبقى قيمة اخلاقية حسنة مهما كان تصورك انه قبيح. داروین بيقول لو ان البشر تربوا في ظل نفس الظروف تماما كالنحل فسيكون من الصعب علينا ان نشك في ان انانثنا من غير المتزوجات تماما مثل النحلة العاملة كانت ستعتقد انه

واجب مقدس ان يقتلو اخوانهم الذكور. والامهات کن سيكافحن لقتل بناتها ولا من يفكر احد في التدخل؟ يعني عاوز يقول ان احنا تصرفاتنا الانسانية هي هي التصرفات الحيوانية. او اي تصرف بنلاقتها في اي کائنات حية اخرى. لو قلنا ان - 00:10:48 فيه کائنات قذرة وفيه کائنات بتمارس حاجات عجيبة جدا وبشعة ده امر طبیعی. احنا بسبب ظروفنا وبسبب الانتخاب الطبیعی اتوهمنا بقيم اخلاقية معينة. لو كان الانتخاب الطبیعی ادى الى اتنا نشأنا - 00:11:15 في زروف تانية زي النحل او النمل او الكلاب او القطط او الخنازير كان زمانا بنتصرف زيهم وبنعتبر ان ده امر طبیعی طبیعی بمعنى ايه؟ ان ما فيش حاجة اسمها صح وغلط - 00:11:35

احنا نشأنا کده الانتخاب الطبیعی خلانا کده يبقى ده امر طبیعی ما فيش حاجة اسمها صح وغلط. حابب اقول لان الفكر ده في غاية الخطورة ولو كان الدحيح في بعض حلقاتي كان بيتكلم عن ان لو الشر مرض - 00:11:52 ونقدر نعالج الشر من خلال عمليات جراحية او فحص مخ او ايها كان. انا بقول طب وليه ليه اصلا عندك فكرة ان ده شر وده خير؟ طب ما الناس بتعرف ان حياتها مجرد مركبات كيميائية وخلايا عصبية بيفقدوا احساسهم بالمعنى في حياتهم. وده ممكن بشكل - 00:12:10

يخلوهم اقل امانة واكثر انانية. واضح ان بشكل او باخر التعاليم دي مضره. بالرغم ان المجتمع العلمي ممكن يكون متفق عليها. سنة الفين واربعاشر عالم عزيم شريف من جامعة اكتشفوا ان انت لما تروح لمجموعة من الاشخاص وتقول لهم المقوله بتاعة كريوك وبعدين تعرض عليهم جريمة قتل كانت الناس بتبقى متسامحة - 00:12:27

اکتر لما بت Shawf القاتل ما بتفرضش عليه اقصى عقوبة. ده معناه ان بشكل عام الاحساس بالمسؤولية الاخلاقية بيقل. مش بس علينا على الناس التانية سواء الكلام ده كان لك او لغيرك انت بتبقى شايف انه معذور. الناس بتتقبل ان اکيد الزروف او جسمه ممكن يكون السبب في التصرف اللي عمله. لان كل يوم في تاريخ - 00:12:47

بنكتشف ان الجانب البيولوجي مؤثر جدا جدا ان انت كمشاهد دماغك وجسدك مهيمنين على قراراتك. هل بعد کده الدنيا هتفضل ماشية بالشكل ده. هنشوف كل عمل فيه شر عبارة عن مرض او قصور في جانب بيولوجي معين ما ييقاش عندنا سجون. تبقى كلها مراكز تأهيل وعمليات جراحية يبقى مكان الشر - 00:13:07

في السجون ويبقى في المستشفيات ما اعرفش. هو نشأ کده من الناحية البيولوجية يبقى ده امر طبیعی. لو فيه انسان نشأ تصب الاطفال وبيغتصب النساء وبيقتلهم وبيعذبهم وبيعمل كل شيء. انت من الناحية البيولوجية - 00:13:27

شايفها قبيحة هو بالنسبة له من الناحية البيولوجية امر طبیعی فلا يوجد وجه ان انت تنكرو عليه افعاله. لان انت من الناحية البيولوجية بتستيقظ هذا امر لكن هو من الناحية البيولوجية ما بيستيقظ بيستحسنوا - 00:13:47

فبقى تقييم الافعال امر شخصي في الداروينية ما ينفعش تقول ان ده غلط بشكل موضوعي وتحكم على افعال الاخرين بانه شر وتحاول تعالجه باي طريقة. الفيلسوف ويليام ليان بيعلق على النقطة دي وبيقول کلام في غاية الاهمية. فكرة - 00:14:12 وان الانسان هو المقياس. وان كل شيء بيرجع لتقدير الانسان الشخصي وتقييم الانسان شخصي. بيقول المذهب الانساني هو القول بان الانسان هو مقياس كل شيء. فعلى وجه التحديد يأخذ الانسان مكان الله - 00:14:32

حيث ان مرتكز القيم والواجبات الاخلاقية يتم تحديدها من قبل ما يعزز الازدهار الانساني وما يعزز دهار الانسان ده امر شخصي. لوا انا شايف ان اغتصاب الاطفال بيعزز من ازدهار الانساني لا يجب ان تفترض. على - 00:14:55

اي اساس هتعترض ما فيش قيم اخلاقية موضوعية علشان تعترض اي حاجة انا بفضلها من تصرفات وافعال ده امر يخصني انا وامر متعلق بيقائي انا على قيد الحياة وامر بان انا اتكاثر واعيش وخلاص. ما فيش حاجة تانية في الدنيا مهمه. ايه عايزينك تدي رسالة للشباب اللي هم ما لهمش اي - 00:15:15

اي هدف في الحياة. طب وايه المشكلة؟ هي الحياة بلا هدف. انت ما قرتش في لا انت لك اهداف كتير قوي. بتاعت البرت

كاما واأ سطر في كتبهم الوجودية التي تفترض ان ليس هناك اي معنى للحياة الانسان على الوجود على سطح الارض ببىقى له - 00:15:42

متطلبات وليه مسلا اهداف معينة. الاهداف كلها موجودة احنا عايزين نأكل ونشرب ونتكابر. لأ ما هو غير التكابر وغير الحاجات دي يعني. في اختباس في غاية الالاهمية عايزه را متعلق بان فكرة ان احنا بنشعر بوجود القيم الاخلاقية الموضوعية احنا بنشعر به بشكل فطري وغريزي. لكن ده امر غير - 00:16:02

متتسق مع التصور المادي الطبيعي الدارويني ببىقى لازم الموضوعية دي تكون وهم فكرة ان التصور المادي الطبيعي بيخلينا نشك في حاجات كتير جدا. ونعتقد ان هذه الاشياء مجرد وهم. المذهب الطبيعي لا يجعلنا - 00:16:23

ان اتفق في الاتي يعني بيشكنا في الحاجات دي. ظهور القيم الاخلاقية الموضوعية. الموضوعية مجرد وهم. الوجود الحقيقي لكرامة الانسان وواجبه وحقوقه فكرة ان الانسان له كرامة وان الانسان له حقوق وواجبات هذه الفكرة ليس لها اي اساس - 00:16:39 في التصور المادي الطبيعي الدارويني. الفكرة كلها متعلقة بالبقاء. والبقاء للصلاح فما فيش حاجة اسمها جنس انسانية احنا كائنات حية بتتطور وبتغير مع الزمن. ما فيش حاجة اسمها انت من نفس جنسي فانت لكرامة - 00:17:02

الكائنات الحية. كل الكائنات الحية من اصل واحد. احنا كلنا نشأنا نتائج عشوائية وصادفة. طفرات عشوائية وانتخاب طبيعي وجودنا على هذا الكوكب كبشر مش مخطط له من قبل. انت كانسان ما لكش قيمة اكبر من اي - 00:17:23

كائن حي اخر على وجه الارض ركز في النقطة اللي انا هقولها دلوقتي. ممكن نسلی انا وعائلتي هم اللي بعد الاف السنين يتتطوروا ويتغيروا ويبقوا اصلاح للبقاء. وحبيبي امر طبيعي ان احنا ممكن نقضي على باقي الجنس البشري - 00:17:43 الادنى اللي احنا هنبقى اصلاح منه علشان مصلحتنا علشان نبقى نحن على قيد الحياة وعلشان نعيش استحالة اجتماعية اكتر راحة. وبالتالي التصور الخاص بالمذهب الطبيعي بيقضي على الوجود الحقيقي لكرامة الانسان. وواجبه - 00:18:03

حقوقه مهما كنا مسوقين وبشدة للايمان بوجودهم. ده مجرد وهم. الاختباس بيكمel وبيقول ان المذهب بالطبيعي بيشك ايضا في الانظمة المنوطة بتشكيل اعتقداتنا. العقل والحواس الخمس حيث ان التطور الطبيعي يهتم - 00:18:23

بالبقاء وليس بالحقيقة. على كل حال احنا هنكتفي في هذا الفيديو ان احنا نبين. ان احنا بالفعل بشكل فطري وغريزي بنشعر بوجود دي القيم الاخلاقية الموضوعية لكن التصور المادي الطبيعي الدارويني لا يبرر وغير متسق تماما مع - 00:18:43 حقيقة وجود القيم الاخلاقية الموضوعية. ببىقى وبالتالي لازم يقولوا ان ما فيش حاجة اصلا اسمها القيم الاخلاقية موضوعية. وشعورنا بال الموضوعية ده مجرد وهم. ويبقى قانون تحسين وتقبيح الاخلاق في التصور المادي - 00:19:03

ال الطبيعي الدارويني هو اي حاجة تساعدك على البقاء اي حاجة تجعل حالتك الاجتماعية افضل. اي حاجة تجعلك تشعر بالراحة. دي قيمة اخلاقية حسنة. واي حاجة تؤدي الى ضد ده من وجهة نظرك الشخصية - 00:19:23 تبقى قيمة اخلاقية سيئة وقبيحة. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك لايک وشير وسابسكرايب. ولو تقدر تدمع وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله - 00:19:44

عز وجل لا ننسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:04